



جامعة المنصورة  
كلية التربية



**توظيف أنموذج ستيبانز Stepanz في تعديل بعض  
المفاهيم الخاطئة في التربية الإسلامية  
لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت**

إعداد

فهد سلامة منصور العازمي

إشراف

أ.م.د / رهام ماهر الصراف  
أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس  
اللغة العربية والتربية الإسلامية

أ.د / عبد الحميد عبد الله عبد الحميد  
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
والتربية الإسلامية المتفرغ

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٩ – يوليو ٢٠٢٢

---

---

## توظيف أنموذج ستيبانز Stepanz في تعديل بعض المفاهيم الخاطئة في التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت

فهد سلامة منصور العازمي

### المقدمة :

يشهد العصر الحالي تطورات هائلة ، وتغيرات سريعة كان لها أثر واضح علي نظم الحياة الاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والعلمية ، والتربوية .

ونظراً للتقدم المعرفي المتراكم وتغير حاجة المتعلمين إلي مواكبة التغيرات المعرفية والاجتماعية ، والتطور التقني في طرائق وأساليب تمكنهم من القدرة علي التعلم الذاتي المستمر ، ظهرت نماذج تعليمية واستراتيجيات تدريسية حديثة ، أخذت حظها الوافر من التطبيقات العملية في مختلف المعارف والعلوم والمواد الدراسية ومنها التربية الإسلامية التي تسعى للإفادة من هذه النماذج والاستراتيجيات في إكساب المتعلمين مفاهيمها ومصطلحاتها بل وممارستها في أرض الواقع.

ويتضح لنا أن ما جاءت به التربية لم تستطع الوفاء بجميع متطلبات الإنسان الفطرية ، ولا يكفي لتكوين إنسان عابداً لربه سبحانه وتعالى، إضافة إلى أنها لم تعن إلا ببعض الجوانب في حياة الإنسان على حساب الجوانب الأخرى. وما يحدث الآن في المجتمعات من تخبط يمنة ويسرة، تسير من منحدر إلى آخر، وخاصة في المجتمعات الشرقية خير دليل على ذلك، حيث تبين لهم فشل نظمهم التي ساروا عليها، وكان ذلك يرجع لتركهم أمور دينهم وتربيتهم الإسلامية المنشودة ، وما يدل علي ذلك وجود بعض التيارات الفكرية المنحرفة التي قد تهوى ببعض الشباب إلي الهاوية وارتمائهم في أحضان الغرب .(عبد اللطيف فرج، ٢٠٠٩م، ص ١١٧).

لذا نحن في حاجة ماسة إلى أن نعود إلى التربية الإسلامية الصحيحة لنبثها في أبنائنا وبناتنا، ومن ثم نحميهم ونصون عقولهم من الغزو الثقافي الخطير الذي يهدد كيانها وكيونتها ، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: كيف نبث أو نكسب الطلاب المفاهيم الإسلامية الصحيحة؟! وهذا يكون من خلال استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة والفعالة .

ويعد تحقيق الأهداف الفكرية والإسلامية والسلوكية والأمن الفكري في العملية التعليمية هي أحد أهم الأهداف الرئيسية في مراحل التعليم المختلفة في دولة الكويت، كما تعد طرائق التدريس الحديثة بمختلف أساليبها واحدة من أدوات التربية الحديثة التي تتمركز حول نشاط الطالب، وما طرأ عليها من تطور وتعدد مفاهيمها واستخداماتها، تقود المربي إلى تنفيذ وتحقيق أهدافه التربوية والتعليمية بأكثر من طريقة، وأكثر من أسلوب، وذلك مثل أنموذج ستيباز Stepan's\*. (عبد الله سعد، ٢٠٠٣م، ص ١٩٩).

ولمادة التربية الإسلامية أهمية عظمى، إذ تعد أساس العبادات والمعاملات والأخلاق، ومن أجلها أرسل الله الرسل وأنزل الكتب السماوية وقال تعالى: "أَمَّا الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْهُ وَرُسُلُهُ لَأَ نَفَرُقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ" (٢٨٥) البقرة.

ومن منطلق أهمية مفاهيم التربية الدينية الإسلامية أنها تهدف إلى غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة والقيومة في نفوس الناشئة منذ نعومة أظفاره، وذلك كما جاء في حديث الرسول -: "افتحوا على صبيانكم أول كلمة بلا إله إلا الله " صدق الرسول الكريم. والمفاهيم الدينية الإسلامية المتعلقة بالعقيدة الإسلامية تحتل مكانة كبيرة ودرجة أهمية عالية من المفاهيم التي تقدم للطلاب؛ لأنها تغرس في نفوسهم العقيدة الإيمانية السليمة، من إيمان بالله عز وجل بكل صفاته وبكل أسمائه الحسنى، وهي تعلي في نفوس المتعلمين معنى العبادة والعبودية، وتنزيه الله عز وجل عن كل شرك بإبراز التوحيد.

كما أنها تجعل المتعلم يتعلق بالرسول الذين أرسلهم الله عز وجل ليتم على أيديهم إخراج البشر من الظلمات إلى النور، وحينما يأتي الرسل للبشر يحملون معهم الكتب السماوية التي

---

\* صاحب هذا الأنموذج هو جوزيف ستيباز ، وهو أستاذ الرياضيات في جامعة ويامك الأمريكية - كلية التربية . حيث انبثق النموذج من أفكار النظرية البنائية ، واستخدم في التربية والتعليم في مجال التغيير المفاهيمي لأنماط الفهم الخاطئ لدى الطلبة ، ويهدف هذا الأنموذج إلي وضع الطلبة في بيئة تعليمية - تعليمية تشجعهم علي مواجهة معتقداتهم السابقة وحل الأشكال المعرفية من خلال التعاون المشترك باستعمال عدة بيانات ، بطريقة تشجعهم علي مواجهة المفاهيم التي يحملونها مسبقاً والعمل باتجاه تكيف مفهوم جديد ، حيث اقترح هذا النموذج عدداً من الاستراتيجيات الهادفة إلي إيصال المفاهيم إلي الطلبة بالشكل الصحيح مع إثارة ما تم اختراجه في ذهن الطالب من نظرة سطحية أو خاطئة للمفهوم . ( الجنابي والكريطي ، ٢٠١٥ ، ٥٧-٧٤ )

تعضدهم وتقوي من عزائمهم والقرآن الكريم كخاتم الكتب والمهيمن عليها كان له نصيب واضح في هذه الكتب، وتلك العقيدة الصحيحة السليمة تجعلنا نؤمن بالغيب الذي أمرنا الله عز وجل بالإيمان به فالملائكة والجنة والنار ويوم القيامة وغيرها من الأمور الغيبية التي تبرز صدق عقيدة المؤمن حين يؤمن بهذه الأشياء. (محمد قاسم، وعبد الرازق مختار، ٢٠٠٨م، ص ٨٢-٨٤).

ومن هنا تشكل المفاهيم الدينية بمنهج التربية الدينية الإسلامية اللبنة الأساسية في المعرفة الدينية، حيث تعتمد الأحكام النظرية والممارسات العملية اعتماداً قوياً على المفاهيم في طرق تكوينها ودرجة استيعابها ومدى اكتسابها، ولا شك أن في تدريسها والتركيز عليها ما يساعد على فهم المادة التعليمية فهماً سليماً وواضحاً، كما يساعد على فهم الرموز والمصطلحات والتمييز والتصنيف عند تشابهها، واستخدامها استخداماً سليماً في الحياة العملية، وقد طالب عدد من العلماء بالتركيز على تدريس المفاهيم جنباً إلى جنب مع العمليات والنظريات أو المبادئ بدلاً من الاعتماد على الحقائق أو المعلومات وحفظها أو استرجاعها من جانب المتعلمين. (محمد قاسم، وعبد الرازق مختار، ٢٠٠٨م، ص ١٤).

لقد أكد كثير من العلماء علي أن تكوين المفاهيم ونموها لا يتوقف عند حد معين وإنما يزداد عمقاً واتساعاً كلما نما الطالب وازدادت المعارف والخبرات لديه ، حيث يري أوزوبل (Ausubel) " أن المتعلم يعيد بناء مفاهيمه وتطوير مستواها أثناء نموه ، وهذا يعني أن المتعلم تتغير لديه وعلي الدوام البنية المفاهيمية " . ( ضهير ، ٢٠٠٩ : ٣ ، الزعائين ، ٢٠١١ : ١١ - ٣٩ ) ، ويؤكد بياجيه ( piaget ) أن " البنية المعرفية للفرد تنمو مع كل تعلم جديد ويعاد تشكيلها كل مرة وتختلف من فرد إلي آخر كما تختلف عند نفس الفرد بمرور الزمن ، لذا يجب تكوين المفهوم وفق نظام منطقي تكون فيه الخبرات الجديدة مبنية علي خبرات سابقة وتمهد لخبرات لاحقة . ( المندلوي ، ٢٠٠٢ ، ٥٥-٧٩ )

كما تكمن أهمية دراسة مفاهيم التربية الإسلامية الصحيحة في جمع كلمة المسلمين وربطهم بربهم وملئهم جل وعلا؛ ليحققوا العبودية الصحيحة على مراد الله وينزهوه عن التنظير والند والمثيل ويدافعوا بدينهم تحريف المغالين، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، ومن هنا تبرز الأهمية الكبرى للتربية الدينية الإسلامية في العملية التربوية، الأمر الذي حدا بكثير من المربين أن يتناولوا بالبحث والتحليل لمفاهيم التربية الدينية الإسلامية، من حيث المعنى والتصنيف وكيفية التدريس، وذلك كله بالنظر إلى أفضل طرائق وأساليب التدريس، فلن تؤتي مادة التربية الدينية

---

الإسلامية ثمارها إلا عن طريق استخدام استراتيجيات ونماذج جديدة في تدريس تلك المادة، وذلك حيث تهدف وزارة التربية والتعليم وكذا المعايير القومية الحديثة إلى تحصيل التالي في نفوس طلابها:

١. متابعة تحقيق الولاء لله وحده، وجعل الأعمال خالصة لوجهه، ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه.
٢. دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة.
٣. تعهد قدرات الطالب، واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة وتوجهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام.
٤. تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعميق روح الدراسة والتجريب.
٥. إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين وإعدادهم لمواصلة الدراسة بمستوياتها المختلفة في المعاهد العليا والكليات في مختلف التخصصات.
٦. تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بشكل لائق. (وزارة التربية والتعليم، المعايير القومية، ٢٠٠٨م، ص ٢٦).

وعندما ننظر إلى تدريس التربية الإسلامية نجد صعوبات متعددة ومعوقات تمنع إيصالها بالشكل المطلوب، كما ذكرنا من قبل، والذي يضمن المحافظة على الشخصية الإسلامية. وتبوءت التربية الحديثة مكانة بالغة الأهمية لبناء الشخصية الإنسانية بناءً متكاملًا في النواحي العقلية والنفسية والجسمية والاجتماعية إلى أعلى درجة تسمح بها إمكانيات الفرد واستعداداته وقدراته ليصبح شخصية منتجة ومتطورة ومؤثرة في المجتمع الذي يعيش فيه (محمد سلمان الخزاعلة، ٢٠١١، ١٠٢)، ويعد التعليم برنامج التربية في تحقيق أهدافها بتوفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد الطالب على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاجها الطالب بأبسط الطرائق الممكنة ويتم ذلك عن طريق تفاعل العناصر المهمة بالعملية التربوية من مشرفين ومدرسين والجهات المتعددة الراغبة بتطوير التعليم محمود داود الربيعي (٢٠١٢، ص ١٦٣) وتكمن أهمية طرائق التدريس في التأثير المتبادل بينها وبين مكونات المنهج الأخرى، فلكل موضوع طرائقه المناسبة لأهدافه ولمحتواه التعليمي فعلى المدرس اختيار الطريقة المثلى لتمكين الطالب من اكتساب المفاهيم

---

والمعارف في خطوات متسلسلة ومتراصة لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من خلال استعمال النماذج التدريسية الحديثة (حيدر حاتم العجرش ، ٢٠١٤ ، ١٣)

ومن النماذج التدريسية التي انبثقت من النظرية البنائية (نموذج ستيبانز (Stepans) الذي يتكون من ست مراحل هي :

• **المرحلة الأولى:** الالتزام بالنواتج (Commit to Out-comes): وعي الطلبة لمفاهيمهم السابقة حول المفهوم من خلال التفكير به، ثم عمل تنبؤات والالتزام بنواتج قبل أن تبدأ أية فعاليات أو أنشطة علمية.

• **المرحلة الثانية:** عرض المعتقدات (liefs-Expose Be): يعرض الطلاب معتقداتهم من خلال المشاركة مع مجموعات تعاونية صغيرة في البداية، ثم مع طلبة الصف بأكمله.

• **المرحلة الثالثة:** مواجهة المعتقدات (liefs-Confront Be): يواجه الطلاب أفكارهم ومعتقداتهم من خلال اختبارها ومناقشتها في مجموعات صغيرة.

• **المرحلة الرابعة:** تمثل المفهوم (Accommodate the Concept): حل الطلبة للاختلاف الذهني (إن وجد) بين أفكارهم (اعتمادا على المفاهيم المسبقة المعلنة والمناقشة الصفية)، وملاحظاتهم، وبالتالي) تبنى وتمثل المفهوم الجديد ومواءمته.

• **المرحلة الخامسة:** توسيع المفهوم (Extend the Concept): يوسع الطلاب المفهوم من خلال المحاولة لعمل ارتباطات أو علاقات بين المفهوم الذي تم تعلمه في الصف ومواقف أخرى بما فيها حياتهم اليومية.

• **المرحلة السادسة:** الذهاب وراء المفهوم (Go Be-yond): تشجيع الطلاب للذهاب وراء المفهوم، كأن يتابعوا الأسئلة الإضافية، والمشكلات أو المشروعات التي اختاروها وذات علاقة بالمفهوم (عايش زيتون ، ٢٠٠٧ ، ٥٠٠ )

ويرى ستيبانز (Stepans ٢٠٠٨) ، أن استخدام نموذج التغيير المفاهيمي، لا يتطلب بالضرورة وقتا أكثر من النماذج التقليدية . وفي الواقع، فإن عمق الفهم الذي يتم تطويره من قبل المتعلمين يؤدي إلى خفض الوقت اللازم عادة لمراجعة المحتوى وإعادة التدريس المستمر للمحتوى، ويتمتع الطلاب بالفرصة للتفاعل. ويزداد مستوى التفاعل في غرفة الصف التي تستخدم نموذج التغيير المفاهيمي.

---

ولا يمكن أن يتم ذلك إلا في وجود المعلم المؤهل الذي يحسن الأداء، ويتفهم الموقف التعليمي بعناصره المختلفة، وهذا ما نسعى إليه، إذا علمنا أن هناك إهمالاً كبيراً في مدارسنا نحو هذه المادة وتدريسها، وذلك بسبب غياب المعلم المتخصص في مجال تدريس التربية الإسلامية وخاصة في المرحلة الثانوية.

ومما سبق يتضح لنا أن طريقة التدريس مهمة لتوصيل المفاهيم وخاصة مادة التربية الإسلامية، لذا رأي الباحث أن أنموذج ستيبانز من النماذج التي تساعد في التوصيل والتحصيل الدراسي في تدريس مفاهيم التربية الإسلامية مما لها أكبر الأثر في التجديد والتحديث أفضل من طريقة التدريس التقليدية.

كما أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين أساليب التدريس والمنهج، فالطريقة المناسبة التي تعالج كثيراً من فساد المنهج وضعف الطلاب وصعوبة الكتب المدرسية وغير ذلك من المشكلات، وإذا كان المعلمون يتفاوتون بمادتهم وشخصياتهم، فإن التفاوت بينهم من حيث الطريقة يكون أبعد أثراً وأجل خطراً (زينب عبد اللطيف، ٢٠٠٢م، ص ٧٦).

ويرى ستيبانز أن استراتيجيات التغيير المفاهيمي من طرائق التدريس المهمة التي تساعد في تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة للبحث عن المعرفة واكتسابها، وقد ظهر نموذج ستيبانز كرد فعل لطرائق التدريس التقليدية التي همشت دور المتعلم، وعدته مجرد منلق للمعلومة، ولا يتعدى دوره من خلالها إلا لتنفيذ خطوات النشاط خطوة خطوة، أما نموذج ستيبانز فيهدف إلى تفعيل دور المتعلم، والتحول من التعليم المتمركز حول المعلم إلى التعليم المتمركز حول المتعلم، ويتيح للمتعلم فرصة ممارسة دور العالم والباحث، وهذا النوع من التعلم يمكن أن يتحقق عندما توفر خبرات تتحدى بشكل مباشر مفاهيم الطلاب السطحية والبسيطة. فالطلاب في هذه المعلومات السابقة، ينشأ عدم التوازن لديهم، بحيث تكون متعارضة نوعاً ما مع مشاعرهم الغريزية وخبراتهم ويكون التعلم بلا معنى، فتخلق عند المتعلم الرغبة أو الحاجة لإعادة التوازن والدافعية للتعلم. فالتعلم عملية معقدة، وهناك حاجة للوقت للتعلم، توجد بين الطلاب فوارق فردية، وأنهم يتعلمون بشكل مختلف، ويجب أن توفر بيئة للتعلم غنية ومتنوعة لتوفر أساليب التعلم المختلفة لدى الطلاب (Stepans، ٢٠٠٨).

وهناك عدة حقائق تساعد في تعليم المفهوم باستعمال أنموذج (ستيبانز Stepans) وهذه الحقائق تتمثل بالآتي:

- 
- ١- أن تكون الخبرة متصلة بغرض من أغراض الطلبة لسد الحاجة لديهم.
  - ٢- تتيح الخبرة للطلبة فرصة ممارسة السلوك الذي يراد منهم تعلمه.
  - ٣- تشمل الخبرة على مشكلة تكسب القواعد والمفاهيم عن طريق القيام بها.
  - ٤- توجيه المجهود إلى اكتساب القواعد والمصطلحات اللازمة لحل مشكلة ما.
  - ٥- تترك الخبرة في نفس الطالب أثراً عميقة عن المعلومات التي يستعملها.
  - ٦- يكون في الخبرة ما يساعد الطلبة تكوين إطار فكري لتنظيم القواعد والمصطلحات الجديدة.
  - ٧- تشمل الخبرة على مواقف كثيرة مختلفة تسمح للمتعم باستعمال القواعد والمصطلحات التي اكتسبها (علياء العاشقي، ٢٠١٠م، ص ٣٢).

وقد أجريت العديد من الدراسات بهدف الكشف عن فاعلية نموذج ستيانز ، منها دراسة منى النمري (٢٠١١) ، ودراسة باسل على حسين (٢٠١٥) ، ودراسة عدنان محمود (٢٠١٧)، ودراسة عماد حسين (٢٠١٨) ، ودراسة عدنان عياد (٢٠١٩) .

#### ثانياً: الإحساس بالمشكلة البحث :

حظيت مناهج التربية الإسلامية باهتمام دائم لأنها واحدة من المرتكزات الأساسية في تطوير خبرة الطلاب وتنمية تفكيرهم ومهاراتهم .

وعلى الرغم من التغيرات التي طرأت علي محتوى مناهج التربية الإسلامية ومفاهيمها فلم يواكبها أي تغير لطرائق التدريس ، فمازالت الطريقة التي تعتمد علي السرد والإلقاء وعدم تشخيص الأخطاء المفاهيمية لدى الطلاب هي السائدة والمتبعة ، وإذا كان استيعاب الطلاب للمفاهيم غير سليم فإن كل ما يبني عليها من مفاهيم يكون خاطئاً ، وعليه فإنه للحصول علي فهم سليم يتطلب ذلك أساليب تدريس تضمن سلامة الفهم وبقائه والاحتفاظ به .

وعلى الرغم من الأهمية الواضحة للمفاهيم الدينية الإسلامية إلا أن الواقع التدريسي مازال بمنأى عن الاهتمام بها، وعدم استخدام استراتيجيات أو نماذج تدريسية تسعى إلى تعديل وتصحيح بعض هذه المفاهيم الخاطئة عند الطلاب وخاصة في المرحلة الثانوية .



وقد اتضح ذلك للباحث من خلال:

١. **الخبرة الشخصية:** كمعلم للغة العربية والتربية الإسلامية في إحدى مدارس الكويت ، وهي مدرسة ( الكندي الثانوية بنين ) ، حيث لاحظتُ تدني مستوى الطلاب في تحصيل المفاهيم الإسلامية في مادة التربية الإسلامية ، وذلك من خلال الاختبارات المقدمة إليهم.

**الإطلاع على بعض الدراسات السابقة:** التي أثبتت فاعلية استخدام أنموذج ستينانز في إكساب المفاهيم ومن هذه الدراسات: دراسة كلاً من (النمري (٢٠١١) ، باسل على حسين (٢٠١٥) ، عدنان محمود (٢٠١٧) ، عماد حسين (٢٠١٨) ، عدنان عياد (٢٠١٩) التي أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج (ستينانز) Stepsans على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية ، كما أوصت بإجراء دراسات مماثلة في مواد ودراسات أخرى ومراحل مختلفة .

٢. ملاحظة أداء عدد من معلمي التربية الدينية الإسلامية أثناء تدريس دروس التربية الدينية للتعرف على الطرق والأساليب المتبعة في التدريس وقد تبين من خلال هذه الملاحظة أن المعلمين لا يهتمون بإكساب مفاهيم التربية الإسلامية وتم التوصل إلى النتائج التالية: -

أ- استخدام المعلمين الطرائق التقليدية في تدريس موضوعات التربية الإسلامية والتي ينتج عنها إهمال العقل والتفكير لدي الطلاب، فهي مجرد حصة تلقينية فقط، مع فقدان المهارة في توصيل المعلومة، وجفاف روح المشاركة بين المعلمين والطلاب، عدم التفاعل عند شرح الدروس، غياب الطلاب وهروبهم بسبب طريقة التدريس التقليدية.

ب- تركيز المعلمون على ما يتضمنه الدرس من أفكار ومعلومات سطحية، وقد نتج عن ذلك عدم الاهتمام بمفاهيم التربية الإسلامية.

ت- عدم استخدام المعلمين للوسائل والأنشطة التعليمية المتنوعة والجدابة التي تحتوي على مثيرات تساعد في تسهيل عرض المحتوي وتنظيمه.

ث- لا يشارك المعلمون الطلاب في الحوار والمناقشة.

وفي ضوء ما سبق شعر الباحث بقصور في أساليب وطرائق التدريس الحالية، وهذا يتطلب ضرورة إعادة النظر في الأساليب المتبعة حالياً في تدريس التربية الدينية الإسلامية، حيث إن أنموذج (ستينانز) Stepsans من النماذج التي تساعد في تعديل بعض المفاهيم الإسلامية الخاطئة والعمل علي تصحيحها وتنميتها .

### ثالثاً: مشكلة البحث وأسئلته

يمكن تحديد مشكلة البحث في ملاحظة الباحث وجود بعض مفاهيم التربية الإسلامية الخاطئة تراكمت لدى الطلاب عبر سنين تعلمهم في المدرسة ، ولاحظ أيضاً أنه من الصعب علي طرق التدريس التقليدية تعديل بعض هذه المفاهيم . وربما يرجع ذلك للعديد من الأسباب لعل من أهمها عدم اهتمام المعلمين باستخدام الاستراتيجيات والأساليب والنماذج التدريسية المناسبة لتعديل تلك المفاهيم الخاطئة ، وذلك باستقصاء توظيف أنموذج ( ستيبانز Stepsans ) مقارنة بالطريقة الاعتيادية في تعديل بعض هذه المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب وقدرتهم علي فهم القضايا والمفاهيم الإسلامية الصحيحة ، وبناءً علي ذلك تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن توظيف أنموذج ( ستيبانز Stepsans ) تعديل بعض المفاهيم الخاطئة في التربية الإسلامية لدي طلاب الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

س١: ما مفاهيم التربية الإسلامية اللازمة لطلاب الصف الحادي عشر الثانوي ؟

س٢: ما مدى توافر هذه المفاهيم في كتاب التربية الإسلامية المقرر علي طلاب الصف الحادي عشر الثانوي ؟

س٣: ما فاعلية استخدام أنموذج (ستيپانز Stepsans) أثناء تدريس التربية الإسلامية في تعديل بعض المفاهيم الإسلامية الخاطئة لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي ؟

رابعاً: فروض البحث:

للإجابة عن الأسئلة البحثية، سوف يتم اختبار صحة الفروض التالية عند مستوى دلالة

$(\alpha \leq 0.05)$ :

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام أنموذج (ستيپانز Stepsans) والمجموعة الضابطة في اختبار مفاهيم التربية في التطبيق القبلي.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام أنموذج (ستيپانز Stepsans) والمجموعة الضابطة في اختبار مفاهيم التربية في التطبيق البعدي.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام نموذج (ستيبانز Stepanz) في اختبار مفاهيم التربية في التطبيقين القبلي والبعدي.

#### خامسا: أهمية البحث

##### ١- الأهمية النظرية:

يقدم البحث إطاراً نظرياً حول نموذج (ستيبانز Stepanz) كنموذج مهم من حيث أهميته، وأهدافه واستخدامه في تدريس أي مادة بصفة عامة والتربية الإسلامية بصفة خاصة.

##### ٢- الأهمية التطبيقية: يرجى أن يفيد هذا البحث كل من:

أ. طلاب الصف الحادي عشر الثانوي: تعديل بعض مفاهيم التربية الإسلامية باستخدام أنموذج (ستيبانز Stepanz).

ب. معلمي التربية الدينية: قد يسهم هذا البحث في تطوير تدريس التربية الإسلامية وإثراء وتفعيل المواقف التدريسية باستخدام أنموذج التعلم المعرفي مما يساعد المعلمون في إكساب طلابهم مفاهيم التربية الإسلامية الصحيحة ، فضلا عن استخدام طرائق وأساليب متنوعة في التدريس، ومسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة.

ج. موجهي التربية الإسلامية: يقدم البحث تعديل بعض مفاهيم التربية الإسلامية بما يمكنهم من العمل علي إكساب الطلاب المفاهيم الصحيحة والعمل علي استخدامها وتمييزها .

د. مؤلفي ومطوري المناهج: يوجه نظرهم إلى ضرورة العناية بوضع منهج التربية الدينية الإسلامية، بحيث يساعد في إكساب الطلاب المفاهيم التربوية الإسلامية الصحيحة ، ويسهم في تفعيل المداخل والنظريات والاستراتيجيات والوسائط والتقنيات.

هـ. الباحثين: من الممكن أن يكون البحث نواة لبحوث جديدة في التربية الإسلامية وفروع اللغة العربية والمواد والدراسات الأخرى في ضوء نموذج (ستيبانز Stepanz) في مراحل تعليمية مختلفة.

#### سادسا: منهج البحث

سوف يستخدم البحث الحالي ما يلي:

➤ **المنهج الوصفي:** وهو المنهج الذي حاول الإجابة عن السؤال الأساسي في العلم (ما طبيعة الظاهرة موضع البحث؟)، وشمل ذلك تحليل بُنيته وبيان العلاقات بين مكوناتها، وسوف

يتضح المنهج الوصفي في البحث الحالي من خلال تحليل محتوى الوحدات الدراسية المختارة وتحليل متغيرات البحث المرتبطة بالمعالجة التدريسية.

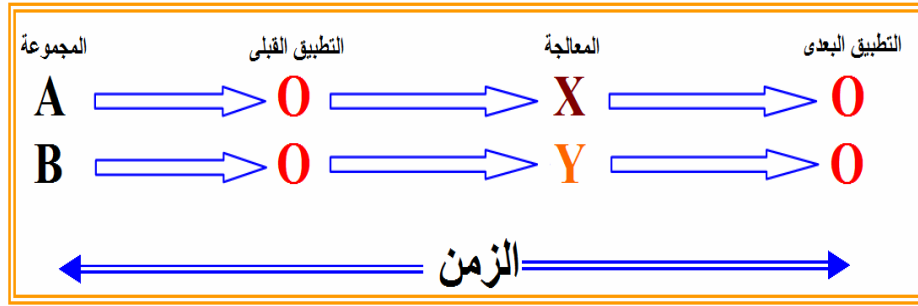
المنهج شبه التجريبي: هو المنهج المستخدم في اختبار العلاقات السببية بين المتغيرات والتي تقود إلى تفسيرات مقنعة ، واتضح المنهج شبه التجريبي في البحث الحالي من الإجراءات التجريبية لتنفيذ تجربة البحث، بهدف التعرف على فاعلية نموذج ستيانز في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الحادي عشر الأساسي في دولة الكويت.

سابعاً: التصميم الشبه التجريبي للبحث:

سوف يتبع البحث الحالي التصميم الشبه التجريبي التالي:

نظام المجموعتين التجريبية والضابطة، والتطبيقين القبلي- البعدي لأدوات البحث.

#### Pretest - Posttest control Group Design.



التصميم الشبه التجريبي للبحث شكل رقم (١)

تاسعاً: مواد وأدوات البحث:

- ✓ بناء قائمة بالمفاهيم المناسبة واللازمة لطلاب الصف الحادي عشر الثانوي المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية المقرر والتي يشتمل عليها الوجدتان المقررتان .
- ✓ إعداد دليل معلم حسب مراحل أنموذج (ستيانز Stepsans) في الوجدتين المقررتين على الطلاب
- ✓ اختبار مفاهيم التربية الإسلامية لطلاب الصف الحادي عشر الثانوي من إعداد الباحث.

## عاشراً : إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي، وللتحقق من صحة فروضه، سوف يتم إتباع الخطوات التالية:

١. الاطلاع على أدبيات البحث التربوي المتصلة بموضوع البحث الحالي، والاستفادة منها في إعداد الإطار النظري، وأدوات البحث، ودليل المعلم وكذلك ربط نتائج البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة.
٢. إعداد قائمة مبدئية بمفاهيم التربية الإسلامية المناسبة لتلاميذ الصف الحادي عشر الثانوي.
٣. عرض القائمة في صورتها الأولية على المحكمين والخبراء والمتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية، لتحديد المفاهيم الملائمة لطلاب الصف الحادي عشر الثانوي.
٤. إعداد مواد وأدوات البحث وتشمل على إعداد كلاً من:  
أ- إعداد دليل المعلم وفق أنموذج ستيبانز.  
ب - اختبار مفاهيم التربية الإسلامية.
٥. عرض مواد وأدوات البحث على المحكمين، لحساب صدق الأدوات لإجراء التعديلات اللازمة، وتم تطبيقها استطلاعياً لحساب معامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز والثبات والزمن.
٦. يتم اختيار عينة من طلاب الصف الحادي عشر الثانوي من أحد مدارس دولة الكويت (مدرسة الكندي الثانوية بنين)، وتقسيماً لمجموعتين كالتالي:
  - مجموعة تجريبية : يتم التدريس لها باستخدام نموذج ستيبانز.
  - مجموعة ضابطة: تدرس نفس المحتوى بالطريق التقليدية.
٧. تطبيق أدوات البحث قبلياً على مجموعتي البحث.
٨. تدريس الوحدات المختارة لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام نموذج ستيبانز، في حين تدرس طلاب المجموعة الضابطة نفس المحتوى باستخدام الطريقة التقليدية.
٩. تطبيق أدوات البحث بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.
١٠. تجميع البيانات الناتجة عن تطبيق أدوات البحث وتبويبها، ومعالجتها إحصائياً.

---

١١. مناقشة نتائج البحث وتفسيرها في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة.

١٢. تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث.

### **إجراءات البحث وبناء أدواتها**

#### **المنهج المستخدم في البحث:**

استخدم الباحث المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي بغرض معرفة ودراسة أثر المتغير المستقل وهو أنموذج ستيبانز على المتغيرات التابع (مفاهيم التربية الإسلامية) لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت.

كما استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك في تحديد قائمة المفاهيم الإسلامية، وإعداد الإطار النظري وبناء الأدوات مثل دليل المعلم وفق أنموذج ستيبانز، وهو يعني وصف الأوضاع القائمة أو تحديد القواعد العامة التي تعتمد على اختيار عينات ممثلة للمجتمع الذي نتناوله بالبحث.

#### **متغيرات الدراسة:**

يحتوي هذا الدراسة على متغير مستقل، ومتغير تابع كالتالي:

١ - المتغير المستقل: وهو أنموذج ستيبانز.

٢ - المتغيرات التابعة: تعديل مفاهيم التربية الإسلامية الخاطئة .

#### **عينة الدراسة ومبررات اختيارها:**

١ - عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من مجموعة من طلاب الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت بمدرسة ( الكندي بنين الثانوية )، منطقة الأحمدية التعليمية بدولة الكويت، وبلغ عدد أفرادها (٣٠) طالباً وذلك لتحديد ما يلي:

- تحديد معامل الثبات لاختبار المفاهيم الإسلامية.

- تحديد زمن الاختبار .

- تحديد معامل السهولة والصعوبة.

- تحديد معامل التمييز .

## ٢- عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (٦٠) طالب من طلاب الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت بمدرسة ( الكندي بنين الثانوية )، منطقة الأحمدية التعليمية بدولة الكويت وقد تم اختيار فصلين عشوائياً من فصول الصف حادي عشر الثانوي، وتقسيمهم عشوائياً مرة أخرى لمجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، ويوضح جدول (١) أعداد طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة:

### جدول رقم (١)

#### أعداد طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

| المجموع | الفصول وأعداد الطلبة | المجموعة       |
|---------|----------------------|----------------|
| ٣٠ طالب | فصل ٣/١١ = ٣٠        | مجموعة تجريبية |
| ٣٠ طالب | فصل ٥/١١ = ٣٠        | مجموعة ضابطة   |
| ٦٠ طالب | المجموع الكلي للعينة |                |

أولاً: إعداد قائمة بمفاهيم التربية الإسلامية المناسبة لطلاب الصف الحادي عشر الثانوي بالكويت :

تم إعداد القائمة من خلال الخطوات التالية:

#### ١- الهدف من القائمة:

تهدف هذه القائمة تحديد مفاهيم التربية الإسلامية الموجودة بمنهج التربية الإسلامية المقرر على طلاب الصف الحادي عشر الثانوي والتي يمكن تعديل بعض المفاهيم الخاطئة باستخدام أنموذج ستيانز.

#### ٢- مصادر اشتقاق مفاهيم التربية الإسلامية:

أ- الإطار النظري بما يتضمنه من دراسة لبعض الأدبيات المتعلقة بدراسة مفاهيم التربية الإسلامية والدراسات والبحوث السابقة التي تشير إلى تعديل مفاهيم التربية الإسلامية مثل دراسة منى النمري (٢٠١١) ، ودراسة باسل على حسين (٢٠١٥) ، ودراسة عدنان محمود (٢٠١٧) ، ودراسة عماد حسين (٢٠١٨) ، ودراسة عدنان عياد (٢٠١٩) حيث

---

أشارت الدراسات إلى أنه من الممكن تعديل بعض مفاهيم التربية الإسلامية الخاطئة لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي بالكويت.

ب- تحليل المنهج المقرر على طلاب الصف الحادي عشر لمادة التربية الإسلامية.

### ٣- الصورة الأولية لقائمة المفاهيم الإسلامية:

تم استخلاص قائمة المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مجال (وحدة الفقه - ومجال التهذيب)، ووضعها في قائمة مبدئية وتكونت القائمة في صورتها الأولية من (٥٧) مفهوم . وقد روعي عند تحديد المفاهيم الإسلامية ما يلي:

١- أن يتسم بالوضوح.

٢- ارتباط المفهوم بالمحتوى.

٣- إمكانية تحقيقه من خلال المحتوى.

٤- إمكانية قياسه.

وتم عرض القائمة على مجموعة من السادة الأساتذة المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والتربية الإسلامية، بعدد من كليات التربية وكان عددهم (٩) محكمين، لإبداء الرأي في:

١- مناسبتها لطلاب الصف الحادي عشر الثانوي.

٢- مناسبة المفاهيم للمحتوى العلمي.

٣- دقة الصياغة اللغوية وسلامتها.

٤- حذف أو تعديل أو إضافة مفاهيم أخرى مناسبة للقائمة.

وقد أبدى المحكمون آراءهم بإضافة بعض المفاهيم للقائمة وتعديل بعض المفاهيم، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية تتكون من (٥٧) مفهوم موزعة كالتالي (٣٦) مفهوم لمجال (الفقه)، و(٢١) مفهوم للمجال (التهذيب)

ثانياً: إعداد الاختبار:

وهو قياس قدرة الفرد علي أداء عمل معين وفق ضوابط وصيغ علمية دقيقة ، إذ تعد من الوسائل المهمة التي يعول علي قياس قدرات الطلاب ومعرفة مستواهم ومدى تحقيق الأهداف السلوكية ( المشهداني ، ٢٠١٣ : ٢١٥ )



---

وقد قام الباحث بإعداد هذا الاختبار لقياس المفاهيم الإسلامية في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي، وبناء علي ذلك اتبع الباحث خطوات عدة في إعداده وتطبيقه ومنها :

### ١. تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار في كونه أداة استخدمت في

- تشخيص المفاهيم الإسلامية وعن طريق هذا الاختبار نستطيع الكشف عن الأخطاء الشائعة في فهم المفاهيم الإسلامية التي يمكن أن يقع فيها الطلاب ومن ثم تعديلها
- قياس مستوى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي في المفاهيم الإسلامية.

### ٢. تحديد نوع فقرات الاختبار:

بناءً على الأهداف المحددة لاختبار مفاهيم التربية الإسلامية في مادة التربية الإسلامية، تم اختيار نمط أسئلة الاختيار من متعدد؛ حيث أن طبيعة وخصائص هذه الأسئلة تتسق مع أهداف الاختبار، وتسهم في الكشف عن مدى تحقيقها بصورة واضحة، وقد اتضح للباحث ذلك من خلال مراجعة الدراسات السابقة العربية التي تناولت اختبار المفاهيم الإسلامية كنتاج هام من نواتج التعلم؛ فقد أوضحت تلك الدراسات أن أسئلة الاختيار من متعدد هي الأكثر استخداماً في القياس؛ لما لها من خصائص ومزايا، إلى جانب شيوع استخدامها في بناء اختبارات المفاهيم الإسلامية، مثل دراسة منى النمري (٢٠١١)، ودراسة باسل على حسين (٢٠١٥)، ودراسة عدنان محمود (٢٠١٧)، ودراسة عماد حسين (٢٠١٨)، ودراسة عدنان عياد (٢٠١٩)

### ٣. صياغة مفردات الاختبار:

تم صياغة مفردات الاختبار على نمط الاختيار من متعدد، وقد تكونت كل مفردة من جزئين رئيسيين هما:

\* **مقدمة السؤال:** وهي رأس السؤال وجوهره؛ حيث يحدد فيها الأداء المطلوب من المتعلم، وقد اتخذت صورة موقف مشكل يتطلب حلاً، أو جملة (عبارة) غير تامة (ناقصة) في حاجة إلى تكملة أو تفسير لظاهرة أو علاقة بين مفهومين، وقد روعي عند صياغة مقدمة السؤال ما يلي:

- وضوح المقدمة وبساطة التعبير مع توضيح المطلوب بدقة.
- احتواء المقدمة على المعلومات الضرورية التي يستخدمها الطالب للوصول للحل.

- 
- \* **البدائل (الاختيارات):** وتتكون من إجابة واحدة صحيحة، وثلاث إجابات غير صحيحة تعرف بالمشتتات Destructors، وبالتالي يبلغ عدد البدائل في كل سؤال أربعة بدائل؛ وصيغت هذه البدائل في صورة لفظية. وقد روعي عند صياغة البدائل ما يلي:
- توزيع الإجابات الصحيحة عشوائياً بين البدائل.
  - تجانس البدائل في الطول.
  - تجنب التلميحات اللفظية التي تؤدي إلى الإجابة الصحيحة.
  - تجنب المحددات التي تفسد البدائل مثل (جميع ما سبق، ليس كل ما سبق).

#### ٤. بناء الاختبار:

بناءً على تحديد نوع مفردات الاختبار، وكيفية صياغتها؛ وذلك بعد إطلاع الباحث على مجموعة من الاختبارات التي أعدت لقياس مفاهيم التربية الإسلامية مثل اختبار **منى النمري** (٢٠١١)، واختبار **باسل على حسين** (٢٠١٥)، واختبار **عدنان محمود** (٢٠١٧)، واختبار **عماد حسين** (٢٠١٨)، واختبار **عدنان عياد** (٢٠١٩) وقد تم إعداد اختبار المفاهيم الإسلامية في مادة التربية الإسلامية، وصيغت مفردات الاختبار في ضوء التعريف الإجرائي للمفاهيم.

#### ٥. مراجعة مفردات الاختبار:

تم إعادة قراءة وفحص مفردات الاختبار بعد ١٥ يوماً من كتابتها؛ وذلك للتخلص قدر الإمكان من تأثير الألفة بالمفردات، وقد وضعت الباحث نفسها عند قراءة مفردات الاختبار موضع الطالب المختبر، لمعرفة مدى ملائمة قواعد اللغة وسلامتها، وأسلوب الكتابة لطلاب الصف الحادي عشر الثانوي، وذلك لمعرفة مدى وضوح العبارات، والتجانس بين المقدمات والبدائل، وفي ضوء مراجعة مفردات الاختبار تم إدخال بعض التعديلات على بعض المفردات من حيث الحذف أو الإضافة أو التحسين والتطوير. وتم كتابة تعليمات الاختبار لإعطاء الطلاب فكرة عن موضوعه، وتدريبهم على كيفية الإجابة عن أسئلته.

#### ٦. تقدير درجات الاختبار:

تم تحديد درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل سؤال، وصفرًا للإجابة الخاطئة عن السؤال، والدرجة الكلية للاختبار (٤٠) درجة وتم تصحيح الاختبار باستخدام مفتاح التصحيح المتقّب.

## ٧. تحديد صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق اختبار المفاهيم الإسلامية باستخدام الأسلوبين التاليين:

### \* صدق المحتوى:

للتحقيق من صدق الاختبار قام الباحث بعرض اختبار المفاهيم الإسلامية في مادة التربية الإسلامية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس تخصص اللغة العربية والتربية الإسلامية، وبعض موجهي مادة التربية الإسلامية وبعض معلمي مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية وكان عددهم (٩). وقد أرفق بالاختبار خطاب موجه إلى السادة المحكمين، يوضح فيه الهدف من الدراسة، والهدف من اختبار المفاهيم الإسلامية في مادة التربية الإسلامية، موضحاً به وحدتي القياس للمفاهيم المتضمنة في الاختبار. وفي ضوء آرائهم قام الباحث بإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون .

### جدول رقم (٢) معامل اتفاق المحكمين علي اختبار المفاهيم

#### الإسلامية في مادة التربية الإسلامية

| م | بنود التحكيم                      | عدد مرات الاتفاق | عدد مرات عدم الاتفاق | معامل الاتفاق |
|---|-----------------------------------|------------------|----------------------|---------------|
| ١ | شمول تغطية الاختبار               | ٨                | ١                    | ٨٨,٨%         |
| ٢ | السهولة والوضوح والدقة في الأسئلة | ٩                | ٠                    | ١٠٠%          |
| ٣ | صحة الصياغة اللغوية للأسئلة       | ٨                | ١                    | ٨٨,٨%         |

تم استخدام طريقة اتفاق المحكمين البالغ عددهم (٩) في حساب ثبات المحكمين لتحديد بنود التحكيم التي يتم تنفيذها بشرط أن يسجل كل منهم ملاحظاته مستقلاً عن الآخر، وتم تحديد عدد مرات الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كوبر Cooper: نسبة الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق)) × ١٠٠، وكانت نسبة الاتفاق تتراوح بين (٨٨,٨% : ١٠٠%) وهي نسب اتفاق مرتفعة ومقبولة.

وقد اتخذ الباحث من هذه الملاحظات مرشداً، تم في ضوءها تعديل صياغة بعض المفردات بما يكفل للاختبار مقومات الصدق، في قياس ما وضع لقياسه؛ وبهذا تم التحقق من صدق اختبار المفاهيم الإسلامية في مادة التربية الإسلامية.

## \* الصدق الذاتي:

يُعرّف الصدق الذاتي بأنه: صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي، يُنسب إليه صدق الاختبار، ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (فؤاد البهي، ٢٠٠٥، ٤٠٢).

وقد بلغ معامل الصدق الذاتي للاختبار المفاهيم الإسلامية في مادة التربية الإسلامية (٠,٩٠)، وهو معامل صدق ذاتي مرتفع، مما أشار إلى صدق الاختبار في قياس المفاهيم الإسلامية في مادة التربية الإسلامية.

### ▪ نموذج تصحيح الإجابة (مفتاح تصحيح الاختبار):

تم تصميم نموذج تصحيح الاختبار بطريقة مفتاح التصحيح المتقّب الذي يبين الإجابة الصحيحة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وتجدر الإشارة إلى أن النهاية العظمى للاختبار في صورته النهائية بلغت (٤٠) درجة.

### ٨. التجريب الاستطلاعي للاختبار:

هدف التجريب الاستطلاعي للاختبار إلى التحقق من كل من:

- وضوح الصياغة اللفظية لمفردات الاختبار.
- ثبات الاختبار.
- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.
- حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار.
- تحديد الزمن المناسب للاختبار.

ولتحقيق الأهداف السابقة؛ قامت الباحثة بتطبيق اختبار المفاهيم الإسلامية في مادة التربية الإسلامية بصورته المبدئية على عينة استطلاعية من (٦٠) طالب من طلاب الصف الحادي عشر الثانوي بمدرسة ( الكندي بنين الثانوية )، منطقة الأحمدية التعليمية بدولة الكويت، غير الطلاب مجموعتي البحث.

ومن خلال آراء المحكمين اتضح أن هناك تعديل في صياغة دلالة المفاهيم قد تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض مفردات الاختبار التي كانت تحتوي علي بعض المصطلحات والمفاهيم الإسلامية التي اثار استفسارات طلاب العينة الاستطلاعية

وبعد تصحيح أوراق إجابات طلاب عينة الدراسة الاستطلاعية؛ تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً لحساب ثبات اختبار المفاهيم الإسلامية في مادة التربية الإسلامية، وهذا ما يتضح في العرض التالي:

#### ❖ حساب ثبات الاختبار:

ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريباً إذا أُعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الطلاب (سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ٣٤).

وبعد أن قامت الباحثة بتحكيم اختبار المفاهيم الإسلامية في مادة التربية الإسلامية وإجراء التعديلات التي رآها المحكمون قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار وذلك عن طريق تطبيق الاختبار على طلاب المجموعة الاستطلاعية وبعد خمسة عشر يوماً تم تطبيق نفس الاختبار على نفس الطلاب وحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المرة الأولى والثانية.

وذلك باستخدام معادلة (فؤاد البهي، ٢٠٠٥، ٣٨٧) التالية:

$$R = \frac{N \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{N \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2 - (\text{مج ص})^2}$$

=

$$R = \frac{N \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{N \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2 - (\text{مج ص})^2}$$

حيث أن:

N = عدد الأفراد الكلي.

مج س = مجموع درجات الاختبار لطلاب العينة في التطبيق الأول (س).

مج ص = مجموع درجات الاختبار لطلاب العينة في التطبيق الثاني (ص).

مج س ص = مجموع حاصل ضرب كل درجة من درجات (س) في كل درجة تقابلها من

درجات (ص).

مج س<sup>2</sup> = مجموع مربعات كل درجة من درجات (س).

مج ص<sup>2</sup> = مجموع مربعات كل درجة من درجات (ص).

(مج س)<sup>2</sup> = مربع مجموع درجات (س).

(مج ص)<sup>2</sup> = مربع مجموع درجات (ص).

وقد وجد أن ثبات الاختبار = (0.84) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

❖ حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار باستخدام المعادلات التي اقترحها (عبد الواحد الكبيسي، 2007، 169) لحساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار، حيث ذكر أن معامل الصعوبة للمفردة هو النسبة المئوية من المتعلمين الذين أجابوا على المفردة إجابات خاطئة إلى عدد الإجابات الكلية على المفردة، وأن معامل السهولة + معامل الصعوبة = 1، وبالتالي فإن معامل السهولة للمفردة عبارة عن النسبة المئوية من المتعلمين الذين أجابوا على المفردة إجابات صحيحة إلى عدد الإجابات الكلية على المفردة.

الطلاب الذين أجابوا صح علي المفردة

معامل السهولة =  $\frac{\text{العدد الكلي للطلاب}}{\text{الطلاب الذين أجابوا خطأ علي المفردة}}$

العدد الكلي للطلاب

الطلاب الذين أجابوا خطأ علي المفردة

معامل الصعوبة =  $\frac{\text{العدد الكلي للطلاب}}{\text{الطلاب الذين أجابوا خطأ علي المفردة}}$

العدد الكلي للطلاب

وقد تراوح معامل السهولة لمفردات الاختبار من 0,4 إلى 0,7 وتراوح معامل الصعوبة

لمفردات الاختبار 0,3 إلى 0,6 وهو معامل سهولة وصعوبة مقبول

❖ حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار من خلال معاملات السهولة والصعوبة للمفردات عن طريق استخدام التباين، حيث ذكر (البهي، 2006، 456) أن تباين درجات الطلاب على أي مفردة من مفردات الاختبار = حاصل ضرب معامل السهولة للمفردة × معامل الصعوبة للمفردة نفسها، وتدل القيمة العددية للتباين على مدى صغر (اقتراب) أو كبر (ابتعاد) الفروق الفردية بين الطلاب فيما تقيسه المفردة، ويصل التباين إلى نهايته العظمي عندما يكون معامل

السهولة = معامل الصعوبة = ٠,٥، ومن ثم يكون التباين مساوياً ٠,٢٥، وهي النهاية العظمي التي يبلغها لأي مفردة من مفردات الاختبار، وتم حساب معامل التمييز بالمعادلة التالية:  
عدد الإجابات الصحيحة في الطرف الأعلى - عدد الإجابات الصحيحة في الطرف الأدنى  
معامل التمييز =

من عدد الأفراد الذين أجابوا عن أسئلة الاختبار (البهي، ٢٠٠٦، ٤٦١).

### جدول رقم (٣) يوضح معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مفاهيم التربية الإسلامية

| معامل التمييز | معامل الصعوبة | معامل السهولة | رقم العبارة | معامل التمييز | معامل الصعوبة | معامل السهولة | رقم العبارة | معامل التمييز | معامل الصعوبة | معامل السهولة | رقم العبارة |
|---------------|---------------|---------------|-------------|---------------|---------------|---------------|-------------|---------------|---------------|---------------|-------------|
| 0.30          | 0.21          | 0.79          | 29          | 0.10          | 0.11          | 0.89          | 15          | 0.50          | 0.21          | 0.79          | 1           |
| 0.00          | 0.26          | 0.74          | 30          | 0.10          | 0.00          | 1.00          | 16          | 0.20          | 0.37          | 0.63          | 2           |
| 0.20          | 0.26          | 0.74          | 31          | 0.10          | 0.21          | 0.79          | 17          | 0.40          | 0.16          | 0.84          | 3           |
| 0.20          | 0.26          | 0.74          | 32          | 0.10          | 0.21          | 0.79          | 18          | 0.50          | 0.21          | 0.79          | 4           |
| 0.10          | 0.32          | 0.68          | 33          | 0.20          | 0.16          | 0.84          | 19          | 0.10          | 0.32          | 0.68          | 5           |
| 0.10          | 0.53          | 0.47          | 34          | 0.30          | 0.21          | 0.79          | 20          | 0.40          | 0.26          | 0.74          | 6           |
| 0.40          | 0.16          | 0.84          | 35          | 0.40          | 0.37          | 0.63          | 21          | 0.30          | 0.32          | 0.68          | 7           |
| 0.40          | 0.26          | 0.74          | 36          | 0.00          | 0.05          | 0.95          | 22          | 0.00          | 0.16          | 0.84          | 8           |
| 0.50          | 0.21          | 0.79          | 37          | 0.30          | 0.11          | 0.89          | 23          | 0.10          | 0.21          | 0.79          | 9           |
| 0.20          | 0.26          | 0.74          | 38          | 0.10          | 0.00          | 1.00          | 24          | 0.20          | 0.26          | 0.74          | 10          |
| 0.00          | 0.16          | 0.84          | 39          | 0.00          | 0.16          | 0.84          | 25          | 0.30          | 0.21          | 0.79          | 11          |
| 0.00          | 0.26          | 0.74          | 40          | 0.50          | 0.32          | 0.68          | 26          | 0.50          | 0.21          | 0.79          | 12          |
|               |               |               |             | 0.30          | 0.42          | 0.58          | 27          | 0.10          | 0.00          | 1.00          | 13          |
|               |               |               |             | 0.00          | 0.26          | 0.74          | 28          | 0.40          | 0.16          | 0.84          | 14          |

من خلال ما سبق يتضح أن معامل التمييز للأسئلة يتراوح بين (٠,١٦ - ٠,٢٥) أي أن الأسئلة ليست شديدة السهولة أو شديدة الصعوبة ولكن الأسئلة مناسبة.

### ❖ زمن الاختبار:

تم تحديد زمن الاختبار من خلال حساب متوسط الزمن الذي استغرقه طلاب العينة الاستطلاعية للإجابة عن أسئلة الاختبار، باستخدام المعادلة التالية:

مجموع الأزمنة

زمن الاختبار =

عدد الطلاب

وقد وجدت الباحثة أن الزمن المناسب لقرأت التعليمات وللإجابة عن مفردات الاختبار في صورته النهائية هو ٤٢ دقيقة.

## ▪ الصورة النهائية للاختبار:

بعد التحقق من صدق الاختبار، وثباته، وتحديد الزمن المناسب له؛ أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية في صورته النهائية، وقد تكون اختبار المفاهيم الإسلامية في مادة التربية الإسلامية في صورته النهائية مكون من:

\* **كراسة الأسئلة:** وتبدأ بصفحة الغلاف (اسم الاختبار، والهدف من الاختبار)، ثم التعليمات، ومثال يوضح للطلاب كيفية الحل ثم عدد من الصفحات التي احتوت على مفردات الاختبار من نمط الاختيار من متعدد، والتي بلغ عددها (٤٢) مفردة.

\* **ورقة الإجابة:** وهي معدة لكي تجيب الطلاب فيها عن مفردات الاختبار بكل سهولة ويسر عن طريق وضع علامة (√) داخل الخلية المقابلة للبديل الصحيح علمياً، كما احتوت ورقة الإجابة على البيانات الخاصة بكل طالب (الاسم، الفصل)(ملحق، ٣) (\*).

ثالثاً: إعداد البرنامج التدريسي ودليل المعلم وفق أنموذج ستيبائز:

تم إتباع الخطوات التالية عند إعداد البرنامج التدريسي وفق أنموذج ستيبائز :

### ١. تحديد الهدف من البرنامج :

يهدف البرنامج لتعديل بعض مفاهيم التربية الإسلامية الخاطئة لدى طلاب الصف

الحادي عشر الثانوية ويشتمل إعداد الدروس التي سوف تأتي لاحقاً

### ٢. مصادر بناء البرنامج التدريسي وفق أنموذج ستيبائز :

اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج علي الآتي :

١- الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة منى النمري (٢٠١١) ،

ودراسة باسل على حسين (٢٠١٥) ، ودراسة عدنان محمود (٢٠١٧) ، ودراسة عماد

حسين (٢٠١٨) ، ودراسة عدنان عياد(٢٠١٩)

٢- تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية علي طلاب الصف الحادي عشر

٣- مقابلة المهتمين بالدراسات التربوية وبعض المتخصصين في مجال اللغة العربية والتربية الإسلامية

٣. محتوى البرنامج ( يتضمن البرنامج ما يلي ) :

(\*) ملحق رقم (٣) اختبار المفاهيم الإسلامية في مادة التربية الإسلامية.



- 
- 
- ✓ المقدمة.
  - ✓ نبذة عن التدريس وفق أنموذج ستيبانز
  - ✓ مراحل التدريس وفق أنموذج ستيبانز
  - ✓ الأهداف العامة والفرعية التي تتضمنها كل مجال
  - ✓ كيفية التقييم وفق أنموذج ستيبانز
  - ✓ جدول التوزيع لموضوعات مجال ( الفقه - التهذيب )
  - ✓ الدروس التي تضمنها كل مجال من المجالين
  - ✓ الأنشطة التعليمية المرتبطة بكل درس

وقد راعى الباحث في إعداد البرنامج أن يتم تدريس المجالات المختارة باستخدام مراحل أنموذج ستيبانز ويراعي خصائص الطلاب في هذه المرحلة وقدراتهم وميلوهم والفروق بينهم ، والأنشطة المتنوعة وخبرات الطلاب الحسية التي تتناسب ، وتناسب طبيعة المحتوى وأهدافها في ضوء أنموذج ستيبانز .

٤. طريقة عرض الدروس في البرنامج التدريس وفق أنموذج ستيبانز :

تم عرض البرنامج التدريس وفق أنموذج ستيبانز كالتالي :

- ✓ عنوان الدرس وزمن تدريسه
- ✓ الأهداف التعليمية للدرس
- ✓ عناصر الدرس
- ✓ المفاهيم التي يحتوي عليها الدرس

٥. خطوات التدريس في البرنامج التدريسي أثناء تدريس وحدات التربية الإسلامية :

تم اتباع خطوات التدريس في البرنامج التدريس القائم علي أنموذج ستيبانز وفق مراحل أنموذج ستيبانز وهي كما يلي :

١. الالتزام بموقف أو ناتج
٢. عرض المعتقدات
٣. مواجهة المعتقدات
٤. تمثّل المفهوم
٥. توسيع المفهوم
٦. الذهاب وراء المفهوم

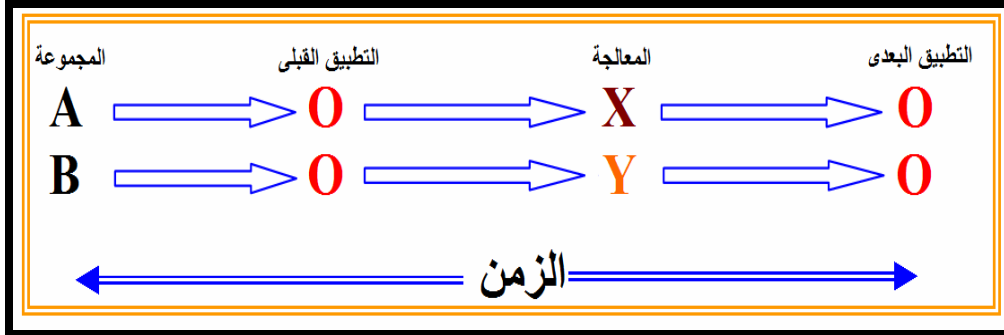
### ضبط وصلاحيّة دليل المعلم لاستخدام أنموذج ستيبانز:

بعد إعداد الدليل بصورته الأولى، قام الباحث بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين وذلك للتأكد من:

- مدى صحة الدليل من الناحية العلمية.
  - مدى ملائمة الدليل للهدف الذي أعد من أجله.
  - مدى ملائمة مكونات الدليل لتدريس محتوى التربية الإسلامية.
- وقد أسفرت آراء السادة المحكمون على صلاحية الدليل لتحقيق أهدافه، وفي ضوء ما أشار إليه السادة المحكمون تم إجراء التعديلات اللازمة
- خامساً: التصميم التجريبي :**

اتبعت الدراسة الحالي التصميم الشبة التجريبي التالي:

**(Pretest – Posttest Control Group Design)**  
**(Schumacher, S.; Mc Millan, 1996, 328-329)**



شكل رقم (٢) التصميم التجريبي للدراسة

حيث تشير:

A: المجموعة التجريبية.

B: المجموعة الضابطة.

O: اختبار مفاهيم التربية الإسلامية.

X: التدريس باستخدام أنموذج ستيبانز.

Y: التدريس بالطريقة المتبعة.

---

سادساً: إجراءات تنفيذ تجربة البحث:

- المرحلة الأولى: ضبط المتغيرات المؤثرة في التجربة:

لمحاولة الإجابة عن أسئلته، ولمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة، كان من الضروري ضبط المتغيرات التي قد تؤثر على المتغيرات التابعة قدر الإمكان، وقد قام الباحث بضبط المتغيرات المؤثرة في التجربة كما يلي:

١. العوامل المرتبطة بخصائص أفراد العينة:

- العمر الزمني: بعد الاطلاع على السجلات الخاصة بطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة وجد أن هناك تقارب بين المجموعتين في متوسط العمر الزمني؛ فمتوسط عمر طالبة مجموعتي الدراسة (التجريبية، الضابطة) ١٦,٥ عاماً.

- الجنس: اقتصر الدراسة الحالي على البنين فقط في المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢. العوامل المرتبطة بتنفيذ التجربة:

- طبيعة المادة الدراسية: التزم الباحث بتدريس نفس محتوى مجال (الفقه ، التهذيب) والذي درسته المجموعة الضابطة.

- المدة الزمنية: بلغت مدة تدريس الوحدات (١٨) حصة لكل من المجموعتين التجريبية، والضابطة.

- القائم بعملية التدريس: قامت الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية، في حين قام مدرس التربية الإسلامية بالمدرسة بالتدريس للمجموعة الضابطة.

- الفاقد التجريبي: استبعد الباحث الطلاب الذين تكرر غيابهم في أثناء التدريس، وكذلك في أثناء تطبيق أحد أدوات الدراسة القبليّة أو البعدية.

المرحلة الثانية: إجراءات التنفيذ للتجربة:

١. التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:

قام الباحث في الأسبوع الأول من شهر مارس ٢٠٢١م بتطبيق أدوات الدراسة على طلاب العينة الأساسية للبحث، وهي اختبار المفاهيم الإسلامية في مادة التربية الإسلامية، في محتوى مجالي (الفقه ، التهذيب)، وقد استغرق تطبيق الاختبار أسبوعاً.

٢- التدريس لطلاب المجموعة التجريبية والضابطة:

---

قام الباحث بالتدريس لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام نموذج ستيبانز، والضابطة بالطريقة المتبعة بالمدرسة وقد استغرق التدريس ثلاث أسابيع، من ٢٠٢١/٢/٨م حتى ٢٠٢١/٢/٢٨م.

في الأسبوع الأول قام الباحث بتطبيق الاختبار على الطلاب مجموعتي الدراسة وابتداءً من الأسبوع الثاني قام الباحث بالتدريس لطلاب المجموعة التجريبية، وقام مدرس التربية الإسلامية بالمدرسة (١) بالتدريس للمجموعة الضابطة. بالطريقة المتبعة بالمدارس التي تعتمد على الشرح بطريقة المحاضرة واستخدام بعض الوسائل والأدوات التقليدية واستغرقت فترة التدريس (ثمانى عشر) حصة بدأت من ٨ فبراير ٢٠٢١م حتى ٢٨ فبراير ٢٠٢١م، وذلك بواقع (٦) حصص أسبوعياً.

#### المعالجة الإحصائية للبيانات:

استخدمت الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية:

#### ١- الإحصاء الوصفي :

قام الباحث بحساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب عينة الدراسة على الاختبار المقياس القبليّة والبعدية.

#### ٢- الإحصاء الاستدلالي:

#### (١) اختبار " T " Test :

وقد استخدم الباحث اختبار "ت" في الحالات التالية:

\* تحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التربوية الإسلامية، واستخدام الباحث اختبار "ت" للمجموعات المستقلة غير المرتبطة Independent- Samples T Test (باستخدام برنامج SPSS .v21).

\* وتم حساب حجم الأثر باستخدام برنامج SPSS عن طريق إدخال درجات الطلاب مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم التربية الإسلامية، وحساب حجم التأثير  $\eta^2$  (باستخدام برنامج SPSS .v21).

\* وتم قياس فاعلية المتغير المستقل على المغير التابع في اختبار مفاهيم التربية الإسلامية باستخدام معادلة الكسب (لـ بلاك) (Black).

#### نتائج البحث مناقشتها وتفسيرها

- عرض نتائج البحث:

أولاً: نتائج اختبار المفاهيم الخاطئة في التربية الإسلامية:

تضمن نتائج تطبيق الاختبار:

أ- نتائج التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الخاطئة في التربية الإسلامية في مادة التربية الإسلامية:

ويوضحها بالجدول التالي:

#### جدول رقم (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية

| مستوى الدلالة<br>( $\alpha \leq 0,05$ ) | قيمة "ت" | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | عدد الطلاب | المجموعة  | المجموعات الاختبار     |
|---|----------|-------------|-------------------|-----------------|------------|-----------|------------------------|
| غير دالة                                | .152     | 58          | 2.58              | 6.10            | 30         | التجريبية | التذكر                 |
|   |          |             | 2.52              | 6.00            | 30         | الضابطة   |                        |
| غير دالة                                | .624     | 58          | 1.26              | 3.07            | 30         | التجريبية | الفهم                  |
|   |          |             | 1.22              | 2.87            | 30         | الضابطة   |                        |
| غير دالة                                | .354     | 58          | 1.55              | 3.00            | 30         | التجريبية | التطبيق                |
|   |          |             | 1.36              | 2.87            | 30         | الضابطة   |                        |
| غير دالة                                | .607     | 58          | 2.84              | 12.17           | 30         | التجريبية | الدرجة الكلية للاختبار |
|   |          |             | 2.69              | 11.73           | 30         | الضابطة   |                        |

يتضح من الجدول أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) في الدرجة الكلية لاختبار المفاهيم الخاطئة في التربية الإسلامية لمجموعتي الدراسة قبل بدء التجربة مما يدل على أن مجموعتي الدراسة متجانستين في اختبار المفاهيم الخاطئة في التربية الإسلامية، ومشتقتين من مجتمع أصل واحد.

ب - الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

تضمنت هذه النتائج، الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، والذي ينص على: ما فاعلية استخدام أنموذج (ستيبانز Stepanz) أثناء تدريس التربية الإسلامية في تعديل بعض المفاهيم الإسلامية الخاطئة لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي؟  
وللتحقق من ذلك تم ما يلي:

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة paired- Samples T Test (باستخدام برنامج SPSS .V24) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي، والبعدي) لاختبار المفاهيم الخاطئة في التربية الإسلامية.

جدول رقم (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية

| المجموعات<br>الاختبار     | التطبيق | عدد<br>الطلاب | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | درجة<br>الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة         |
|---------------------------|---------|---------------|--------------------|----------------------|----------------|----------|-----------------------|
| التذكر                    | القبلي  | 30            | 6.10               | 2.58                 | 29             | 13.548   | دال عند<br>مستوى ٠,٠١ |
|                           | البعدي  | 30            | 12.77              | 0.94                 |                |          |                       |
| الفهم                     | القبلي  | 30            | 3.07               | 1.26                 | 29             | 24.301   | دال عند<br>مستوى ٠,٠١ |
|                           | البعدي  | 30            | 9.93               | 1.08                 |                |          |                       |
| التطبيق                   | القبلي  | 30            | 3.00               | 1.55                 | 29             | 23.349   | دال عند<br>مستوى ٠,٠١ |
|                           | البعدي  | 30            | 11.10              | 1.12                 |                |          |                       |
| الدرجة الكلية<br>للاختبار | القبلي  | 30            | 12.17              | 2.84                 | 29             | 32.778   | دال عند<br>مستوى ٠,٠١ |
|                           | البعدي  | 30            | 33.80              | 1.47                 |                |          |                       |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائياً في اختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية في الدرجة الكلية للاختبار عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبناءً على ذلك تم رفض الفرض الصفري الذي ينص على أنه "لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية " وقبول الفرض البديل".

ج- الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية:

تضمنت هذه النتائج، الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، والذي ينص على: ما فاعلية استخدام نموذج (ستيبانز Stepanz) أثناء تدريس التربية الإسلامية في تعديل بعض المفاهيم الإسلامية الخاطئة لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي؟، وبالتالي التحقق من صحة الفرض الثالث، لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية

وللتحقق من ذلك تم ما يلي:

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة غير المرتبطة Independent- Samples T Test (باستخدام برنامج SPSS .v21) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية

| مستوى الدلالة      | قيمة "ت" | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | عدد الطلاب | المجموعة  | المجموعات الاختبار     |
|--------------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|------------|-----------|------------------------|
| دال عند مستوى ٠,٠١ | 11.333   | 58          | 0.94              | 12.77           | 30         | التجريبية | التذكير                |
|                    |          |             | 1.45              | 9.20            | 30         | الضابطة   |                        |
| دال عند مستوى ٠,٠١ | 8.511    | 58          | 1.08              | 9.93            | 30         | التجريبية | الفهم                  |
|                    |          |             | 0.85              | 7.80            | 30         | الضابطة   |                        |
| دال عند مستوى ٠,٠١ | 9.666    | 58          | 1.12              | 11.10           | 30         | التجريبية | التطبيق                |
|                    |          |             | 1.12              | 8.30            | 30         | الضابطة   |                        |
| دال عند مستوى ٠,٠١ | 18.232   | 58          | 1.47              | 33.80           | 30         | التجريبية | الدرجة الكلية للاختبار |
|                    |          |             | 2.09              | 25.30           | 30         | الضابطة   |                        |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائياً في اختبار مفاهيم التربية الإسلامية في الدرجة الكلية للاختبار عند مستوى دلالة (0,01)، وبناءً على ذلك تم رفض الفرض الصفري الذي ينص على أنه "لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية"، وقبول الفرض البديل.

#### حجم التأثير ودلالته في اختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية:

ويتضح مما سبق وجود فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية ولكن هذا لا يدل على حجم تأثير توظيف نموذج ستيبانز Stepanz في تعديل بعض المفاهيم الخاطئة في التربية الإسلامية

لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت، لذلك تم حساب حجم الأثر (باستخدام برنامج SPSS .v24) عن طريق إدخال درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية وحساب حجم التأثير  $\eta^2$  وكانت النتائج كما يلي:

#### جدول رقم (٧)

##### حجم التأثير ودلالته في اختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية

| اختبار المفاهيم الخاطئة في التربية الإسلامية | قيمة $\eta^2$ | حجم الأثر | دلالة $\eta^2$   |
|--|---------------|-----------|------------------|
| الدرجة الكلية للاختبار (40)                  | 0.851         | 4.418     | حجم التأثير كبير |

من خلال الجدول السابق تبين أن توظيف نموذج ستيبانز Stepanz لها حجم تأثير كبير على الدرجة الكلية للاختبار، وأن الفرق بين التطبيقين فرق حقيقي وأنه نتيجة لتوظيف نموذج ستيبانز Stepanz دون غيره من العوامل الأخرى وهذا التفسير بناءً على ما ذكره (جحيى نصار، 2006، 54) في دلالة درجات حجم الأثر كالتالي:

إذا كانت قيمة  $\eta^2 = 0,01$  إلى أقل من 0,06، فإن حجم الأثر يكون صغيراً، وبالتالي فإنه في هذه الحالة ينبغي تكرار تطبيق التجربة أو المسح، للتأكد عما إذا كان يوجد تأثير أو أن النتيجة ذات دلالة عملية.



١. إذا كانت قيمة  $\eta^2 = 0,06$  إلى أقل من  $0,14$ ، فإن حجم الأثر يكون متوسطاً، وهذا يشير إلى أن التجربة أو المسح سوف يؤديان إلى نتائج ذات دلالة عملية.

٢. إذا كانت قيمة  $\eta^2 = 0,14$  وأكثر، فإن حجم الأثر يكون كبير، حيث أن النتائج ذات دلالة وأهمية عملية.

يتضح من جدول السابق أن قيمة مربع إيتا لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية =  $4,418$ ، وقد تجاوزت هذه النتيجة القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها ( $0,14$ )، أي أن هناك حجم أثر كبير وقوي ومهم تربوياً لأنموذج ستيبانز Stepanz على تعديل المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية.

### ج- فاعلية أنموذج ستيبانز Stepanz في تعديل المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب المجموعة التجريبية:

لقياس فاعلية أنموذج ستيبانز Stepanz في تعديل بعض المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية تم استخدام معادلة الكسب (لـ بلاك) (Black) وذلك للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية وذلك حسب المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{د}}{\text{د}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}}$$

ص: متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي.

س: متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي.

د: القيمة العظمى للدرجة.

ويشير بلاك (Black) إلى أن المتغير المستقل يكون له فاعلية على المتغير التابع عندما تقع نسبة معدل الكسب في المدى من (١-٢) للفاعلية (عزت عبد الحميد، ٢٠١١، ٢٩٧).

الجدول التالي يوضح فاعلية أنموذج ستيبانز Stepanz في تعديل بعض المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية

### جدول رقم (٨)

حساب فاعلية أنموذج ستيبانز Stepanz في تعديل بعض المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية لطلاب المجموعة التجريبية والضابطة بمعادلة الكسب المعدل (لـ بلاك).

| اختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية | التطبيق | المتوسط | الدرجة العظمى | معدل الكسب لبلوك | الدلالة                               |
|---|---------|---------|---------------|------------------|---------------------------------------|
| التجريبية   | القبلي  | 12.17   | 40            | 1.318            | مقبولة تزيد عن الواحد الصحيح          |
|   | البعدي  | 33.80   |               |                  |                                       |
| الضابطة   | القبلي  | 11.73   | 40            | 0.819            | غير مقبولة لأنها تقل عن الواحد الصحيح |
|   | البعدي  | 25.30   |               |                  |                                       |

يتضح من الجدول السابق فاعلية أنموذج ستيبانز Stepanz في تعديل بعض المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية في الدرجة الكلية للاختبار ونلاحظ من الجدول السابق أن فاعلية الاختبار ككل ١,٣١٨.

- تفسير ومناقشة النتائج المرتبطة باختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية:

- فيما يتعلق بنتائج أداء الطلاب على اختبار مفاهيم التربية الإسلامية تبين من النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية وذلك لصالح التطبيق البعدي.

- فيما يتعلق بنتائج أداء الطلاب على المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية تبين من النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة التي درست باستخدام أنموذج ستيبانز Stepanz ، والضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في اختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

- حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية من النوع الكبير.

- وبذلك يمكن القول أن استخدام أنموذج ستيبانز Stepanz ، ساهم بشكل كبير في تعديل المفاهيم الخاطئة في مادة التربية الإسلامية.

---

ويمكن تفسير ذلك من خلال الرجوع إلى أنموذج ستيبانز Stepanz والذي تتضمن أنشطة تتيح للطلاب الممارسة من خلال عرضه أفكار سلوكية وفيديوهات تسمح لهم بالاندماج مع البرنامج ومع المعلم أثناء العرض وذلك بسبب ما يحتويه البرنامج من وسائط وأنشطة وطرق للتصنيف وأسئلة تقويم حيث إن أنموذج ستيبانز Stepanz يضيف جواً من الحرية والمتعة في عرض الدرس وتقديمه بشكل بسيط وسهل يساهم في زيادة تركيز وانتباه الطلاب دون الشعور بالملل؛ وربما يرجع ذلك إلى:

- ١- الخبرات التدريسية التي يمر بها الطلاب عند استخدام أنموذج ستيبانز Stepanz في التعليم.
- ٢- المناخ التربوي للبيئة الصفية المناسبة الذي تساعد على اكتساب الطلاب الثقة في أنفسهم مما يساعدهم على تعديل بعض الأخطاء في مادة التربية الإسلامية.

### المراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- أبو صرار ، مراد محمد عبد الله ( ٢٠١٣ ) : أثر استخدام نموذج ستيبانز في التغيير المفاهيمي في تعديل المفاهيم الرياضية البديلة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا وفي قدرتهم علي حل المشكلات الرياضية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا - الجامعة الأردنية .
- ٣- أبو عطايا ، أشرف ، ٢٠٠٩ : برنامج مقترح قائم علي النظرية البنائية لتنمية الجوانب المعرفية في الرياضيات لدى طلاب الصف الثامن بغزة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، مصر
- ٤- أبو نحل ، محمد عبد الله ، ٢٠١٠ ، مهارات التفكير التأملي في محتوى التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية بغزة
- ٥- أحمد العياصرة (١٩٩٢). أثر استخدام استراتيجيات التغيير المفاهيمي في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي العلمي الفهم العلمي السليم لمفهوم القوة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
- ٦- إسحق الفرحان ، ١٩٨٠ : نحو صياغة إسلامية لمناهج التربية والتعليم ، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ، مجلد ٤ ، ع ٢

- ٧- أمبوسعيدي، عبدالله بن خميس بن علي (٢٠٠٩). أثر استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي والفهم البديل في مادة الكيمياء، مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية والدراسات الإسلامية-السعودية، مج ٢١، ع ١
- ٨- بعارة، حسين والطراونة، محمد (٢٠٠٤). أثر استراتيجيات التغيير المفاهيمي في تغيير المفاهيم البديلة المتعلقة بمفهوم الطاقة الميكانيكية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، مجلة دراسات العلوم التربوية-الجامعة الأردنية، ٣١(١)
- ٩- البياري ، أمال ، ٢٠١٢ : أثر استخدام استراتيجية بوسنر في تعديل التصورات الخاطئة للمفاهيم الرياضية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ١٠- جرادات ، سوسن ، ٢٠١٤ : الأخطاء المفاهيمية في مفهومي النهاية والاتصال لدى طلبة التخصصات العلمية في جامعة اليرموك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد الأردن
- ١١- جمال الزعانين ( ٢٠١١ ) : فعالية نموذج بوسنر في إحداث التغيير المفاهيمي لبعض المفاهيم الفيزيائية لدى طلبة الصف السادس بقطاع غزة واحتفاظهم بها . مجلة جامعة مؤتة للعلوم الإنسانية . ٢٦ (٦)
- ١٢-حسن زيتون ، كمال عبد الحميد زيتون ( ٢٠٠٣ ) : التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية . ط١ . القاهرة ، عالم الكتب .
- ١٣-حلس، داود، ٢٠٠٩ . محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة،
- ١٤-خطابية، عبد الله ، السعيدي، أحمد، الجهوري، ناصر بن علي والمرزوقي، خالد.(٢٠٠٩). الفهم الخاطئ في موضوع " بنية المادة والروابط الكيميائية" ومدى شيوعه لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في منطقة الباطنة شمال بسلطنة عمان. مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، ١(٢)
- ١٥-الرافعي ، محب ، ١٩٩٨ : استراتيجية مقترحة لتعديل بعض التصورات البيئية الخاطئة لدى طالبات قسمي علم النبات والحيوان بكلية التربية في الأقسام العلمية بالرياض ، مجلة

---

كلية التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، جامعة عين شمس ، المجلد ١ ،  
العدد ٤

١٦- زيتون ، حسن حسين ، ٢٠٠٢ : استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم  
والتعلم ، ط ١ ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، مصر

١٧- زيتون ، عايش محمود ( ٢٠٠٧ ) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ،  
الإصدار الأول ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

١٨- زيتون ، عايش ، ٢٠٠٨ ، مدى اكتساب عمليات العلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن  
وعلاقته بمتغيري الصف الدراسي والتحصيل العلمي .مجلة دراسات العلوم التربوية ، ٣٥  
٢/

١٩- السعدوني ، جمالات ، ٢٠١١ ، مدة تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا  
لمفاهيم التربية الصحيحة في ضوء التصور الإسلامي لها ، رسالة ماجستير غير منشورة  
، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية .

٢٠- الشرع . إبراهيم ، والعباد ، عدنان ، ٢٠١٠ ، دراسة تحليلية لأخطاء حل المتباينات لدى  
طلبة تخصص الرياضيات في الجامعة الأردنية ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ٦(٢)  
٢١- عايش زيتون (٢٠٠١). أساليب تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع. الطبعة  
الأولى، عمان، الأردن.

٢٢- عايش زيتون (٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للنشر  
والتوزيع. الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

٢٣- عبد الله الخطايب (٢٠٠٥). تعليم العلوم للجميع. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،  
الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

٢٤- العطار ، محمد عبد الرؤوف صابر ، وفودة ، إبراهيم محمد محمد ، ١٩٩٩ : استخدام  
الكمبيوتر لعلاج أخطاء فهم بعض مفاهيم الكيمياء الكهربائية والعمليات المتصلة بها لدى  
طلاب شعبة الطبيعة والكيمياء بكلية التربية ببها ، مجلة التربية العلمية . تصدرها  
الجمعية المصرية للتربية العلمية . المجلد الثاني ، العدد الأول ، فبراير

- 
- ٢٥- الغمري ، زاهر محمد ، ٢٠١٤ : أثر توظيف نموذج درايفر في تعديل التصورات الخاطئة للمفاهيم العلمية لدى طلاب الصف العاشر الاساسي . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين
- ٢٦- الكبيسي ، عبد الواحد حميد ، ٢٠١٣ : التفكير المنظومي توظيفه في التعلم والتعليم استنباطه من القرآن الكريم ، ط ١ ، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عماد ، الأردن .
- ٢٧- المرشدي ، عماد حسن عبيد ، ٢٠١٨ : أثر أنموذج ستيانز Stepan في اكتساب المفاهيم الكيميائية والاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، جامعة بابل ، مجلد ٨ ، العدد ١ ، العراق
- ٢٨- منى النمري (٢٠١١). أثر نموذج ستيانز في التغير المفاهيمي في تعديل المفاهيم الحياتية البديلة واكتساب مهارات العلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء النمو العقلي لهم، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية.
- ٢٩- الوائلي ، أزهار عبد ريسان ( ٢٠١٨ ) / أثر أنموذج ستيانز المعدل في التحصيل والتفكير المنظومي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الصرفة - جامعة بغداد